

## لسان العرب

( حوا ) الحَوَّوَّةُ سوادٌ إلى الخُضْرَةِ وقيل حُمْرَةٌ تَضْرِبُ إلى السَّوَادِ وقد حَوَّى حَوَّى وَحَوَّى وَحَوَّى وَحَوَّى مشدّدٌ وَحَوَّى وَحَوَّى وَحَوَّى والنسبُ إليه أَحَوَّى قال ابن سيده قال سيبويه إنّما ثبتت الواو في أَحَوَّى وَحَوَّى وَحَوَّى حيث كانتا وسطاً كما أنّ التضعيف وسطاً أَحَوَّى نحو اقْتَتَلَ فيكون على الأصل وإذا كان مثل هذا طرفاً اعتلّ وتقول في تصغير يَحَوِّي يَحَوِّي وكل اسم اجتمعت فيه ثلاث ياءات أولهن ياء التصغير فإنّك تحذف منهن واحدة فإن لم يكن أولهن ياء التصغير أَيْتَّهْنُ ثَلَاثَتَّهْنُ تقول في تصغير حَيَّةٍ حَيَّةٍ وفي تصغير أَيُّوبُ أَيُّوبُ بأربع ياءات واحتملت ذلك لأنّها في وسط الاسم ولو كانت طرفاً لم يجمع بينهما قال ابن سيده ومن قال أَحَوَّى أو وَحَوَّى فالمصدر أَحَوَّى يَسَاءُ لأنّ الياء تقلبها كما قلّبت واو أَيَّامٍ ومن قال أَحَوَّى أو وَحَوَّى فالمصدر أَحَوَّى أو وَحَوَّى لأنّه ليس هنالك ما يقلبها كما كان ذلك في أَحَوَّى يَسَاءُ ومن قال قَتَّال قال حَوَّى وقالوا حَوَّى فَصَحَّت الواو بسكون الياء بعدها الجوهري الحَوَّوَّةُ لون يخالطه الكُمُتَّةُ مثل صَدَّإِ الحديد والحَوَّوَّةُ سُمْرَةٌ الشفة يقال رجل أَحَوَّى وامرأة حَوَّى وقد حَوَّى ابن سيده شَفَاةٌ حَوَّى حَمْرَاءُ تَضْرِبُ إلى السواد وكثير في كلامهم حتى سمّوا كلَّ أَسْوَدٍ أَحَوَّى وقوله أَنشده ابن الأعرابي كما رَكَدَتْ حَوَّى أَعْطِي كُمَّهَ بها القَيْنُ من عُدِّ تَعَلَّ لَ جَاذِبُهُ يعني بالحَوَّى بكَرَّةٍ صنعت من عود أَحَوَّى أَي أَسْوَدٍ وَرَكَدَتْ دَارَتْ ويكون وقفت والقين الصانع التهذيب والحَوَّوَّةُ في الشِّفَاهِ شَبِيهِ اللَّعَسِ وَاللَّمَى قال ذو الرمة لَمَّيَاءُ فِي شَفَتَيْهَا حَوَّى لَعَسٌ وفي اللِّثَاتِ وفي أَنبِيَاءِهَا شَذَبٌ وفي حديث أَبِي عَمْرٍو النخعي ولَدَتْ جَدِيًّا أَسْفَعَ أَحَوَّى أَي أَسْوَدٍ ليس بشديد السواد وَأَوَاتِ الْأَرْضِ أَخْضَرَّتْ قال ابن جني وتقديره أَفْعَالَتْ كَأَمَارَاتِ وَالْكَوْفِيُّونَ يُصَحِّحُونَ وَيُدْغَمُونَ وَلَا يُعَلِّونَ فيقولون أَحَوَّى أو وَحَوَّى قال ابن سيده والدليل على فساد مذهبهم قول العرب أَحَوَّى على مثال ارْعَوَّى ولم يقولوا أَحَوَّى وَجَمِيمٌ أَحَوَّى يضرب إلى السواد من شدة خُضْرَتِهِ وهو أُنعم ما يكون من النبات قال ابن الأعرابي هو مما يبالغون به الفراء في قوله تعالى والذي أَخْرَجَ المَرْعَى فجعله غُثَاءً أَحَوَّى قال إذا صار النبات يببياً فهو غُثَاءٌ والأحَوَّى الذي قد اسودَّ من القِدَمِ والعِتْقِ وقد يكون معناه أَيْضاً أَخْرَجَ المَرْعَى أَحَوَّى أَي أَخْضَرَ فجعله غُثَاءً بعد خُضْرَتِهِ فيكون مؤخرًا معناه التقدِيمُ والأحَوَّى الأَسْوَدُ من الخُضْرَةِ كما قال مُدْهَامٌ تَانِ النَّضْرُ الأَحَوَّى من

الخيول هو الأَدمر السَّرارة وفي الحديث خَيْرُ الخَيْلِ الحُوسُّ جمع أَدَوَى وهو  
الكُمَيْت الذي يعلوه سواد والحُوسُّ الكُمَيْتة أبو عبيدة الأَدَوَى هو أَصْفَى من  
الأَدَمِّ وهما يَتَدَانِيَانِ حتى يكون الأَدَوَى مُحْدَلِفًا يُحْدَلِفُ عليه أَنه أَدَمُّ  
ويقال ادْوَاوَى يَدْوَاوِي ادْوَاوِيَاءُ الجوهري ادْوَاوِي الفرس يَدْوَاوِي ادْوَاوِيَاءُ قال  
وبعض العرب يقول دَوَاوِي يَدْوَاوِي حُوسُّ حَكَاهُ عن الأَصمعي في كتاب الفرس قال ابن بري في  
بعض النسخ ادْوَاوِي بالتشديد وهو غلط قال وقد أَجمعوا على أَنه لم يَجُئ في كلامهم فَعَلُ  
في آخره ثلاثة أَحرف من جنس واحد إلا حرف واحد وهو ابْيَضَّضٌ وَأَنشدوا فالزَمِي الخُصُّ  
واخْفَضِي تَيْبِيَضَّضِي أَبُو خَيْرِ الحُوسُّ من النَّمَلِ نَمَلٌ حُمُرٌ يقال لها نَمَلٌ  
سليمان والأَدَوَى فرس قُتَيْبِيَّة بنِ ضَرَارٍ والحُوسُّاءُ نَيْبَةٌ يشبه لون الذَّبِّ واحده  
حُوسُّاءَةٌ وقال أَبُو حنيفة الحُوسُّاءَةُ بقلة لازقة بالأرض وهي سَهْلِيَّة ويسمو من  
وسطها قضيب عليه ورق أَدق من ورق الأَصَل وفي رأْسِه بُرْعُومَةٌ طويلة فيها بزرها  
والحُوسُّاءَةُ الرجل لازم بيته شبهه بهذه النبتة ابن شميل هما حُوسُّاءَانِ أَحدهما  
حُوسُّاءُ الذَّبِّ عالِق وهو حُوسُّاءُ البَقَرِ وهو من أَدْرَارِ البقول والآخِر حُوسُّاءُ الكلاب  
وهو من الذكور ينبت في الرِّمَّةِ خَشِنًا وقال كما تَبَسَّم للحُوسُّاءَةِ الجَمَلُ وذلك  
لأنه لا يقدر على قَلْعِهَا حتى يَكْشِرَ عن أَنْيَابِهَا للزوقها بالأرض الجوهري وبغير  
أَدَوَى إذا خالط خُضِرَتَهُ سوادٌ وصفرة قال وتصغير أَدَوَى أُدَوِيٌّ في لغة من قال  
أُسَيُودُ واختلفوا في لغة من أَدغم فقال عيسى بن عمر أُدَوِيٌّ فَصَرَفَ وقال سيبويه هذا  
خطأٌ ولو جاز هذا لصرف أَصَمُّ لَأَنه أَخَف من أَدَوَى ولقالوا أُصَيِّمٌ فصرفوا وقال أَبُو  
عمرو بن العلاء فيه أُدَوِيٌّ قال سيبويه ولو جاز هذا لقلت في عَطَاءٍ عَطَايٌّ وقيل  
أُدَوِيٌّ وهو القياس والصواب ودُوسُّ الوادي جانبه ودُوسُّاءُ زوج آدم عليهما السلام  
والحَوَّاءُ اسم فرس علقمة بن شهاب ودُوسُّ زجر للمعز وقد حَوَّاهَا والحَوَّاءُ والحَيُّ  
الحق واللَّوُّ واللَّيُّ والباطل ولا يعرف الحَوَّاءُ من اللَّوِّ أَي لا يعرف الكلام  
البَيِّن من الخَفِيِّ وقيل لا يعرف الحق من الباطل أَبُو عمرو الحَوَّاءَةُ الكلمة من الحق  
والحُوسُّاءَةُ موضع ببلاد كلب قال ابن الرقاع أَوْ طَبِيَّة من طَبَاءِ الحُوسُّاءَةِ ابْتَقَلَّتْ  
مَدَانِيًا فَجَرَّتْ نَبِيَّتًا وَجُرَّانَا قال ابن بري الذي في شعر ابن الرقاع فُجِرَّتْ  
والحُجْرَانِ جمع حاجر مثل حائر ودُوران وهو مثل الغدير يمسك الماء والحُوسُّاءُ مثل  
المُكَّاءِ نبت يشبه لون الذَّبِّ الواحدة حُوسُّاءَةٌ قال ابن بري شاهده قوله الشاعر  
وكأَنَّما شَجَرَ الأَرَاكِ لِمَهْرَةٍ حُوسُّاءَةٍ نَبِيَّتَتِ بِدَارِ قَرَارِ ودُوسِيٌّ خَبِيَّتِ  
طائر وَأَنشد حُوسِيٌّ خَبِيَّتِ أَيْنَ بَرَّتِ اللَّيْلَةَ ؟ بَرَّتِ قَرِيْبًا أَحْتَذِي  
نُعَيْلَةَ وقال آخر كأنَّكَ في الرجالِ حُوسِيٌّ خَبِيَّتِ يُزَقِّي في حُوسِيَّاتِ بِرِقَاعِ

وَدَوَى الشَّيْءَ يَحْوِيهِ حَيْسًا وَدَوَى آيَةً وَادْتَوَاهُ وَادْتَوَى عَلَيْهِ جَمَعَهُ وَأَحْرَزَهُ  
وَادْتَوَى عَلَى الشَّيْءِ أَلْمَأَ عَلَيْهِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ إِنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ  
بَطْنِي لَهُ حِوَاءٌ الْحِوَاءُ اسْمُ الْمَكَانِ الَّذِي يَحْوِي الشَّيْءَ أَيِ يَجْمَعُهُ وَيَضُمُّهُ وَفِي  
الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ عَلَيَّ فِي مَالِي شَيْءٌ إِذَا أَدَّيْتُ زَكَاتَهُ ؟ قَالَ  
فَأَيْنَ مَا تَحَاوَتْ عَلَيْكَ الْفُضُولُ ؟ هِيَ تَفَاعَلَتْ مِنْ حَوَى الشَّيْءَ إِذَا جَمَعْتَهُ يَقُولُ لَا  
تَدَعِ الْمُوَاسَاةَ مِنْ فَضْلِ مَالِكَ وَالْفُضُولُ جَمْعُ فَضْلِ الْمَالِ عَنِ الْحَوَائِجِ وَيُرْوَى تَحَاوَاتُ  
بِالْهَمْزِ وَهُوَ شَاذٌ مِثْلُ لَبَّاتُ بِالْحَجِّ وَالْحَيْسَةُ مِنَ الْهُوَامِ مَعْرُوفَةٌ تَكُونُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى  
بِلَفْظٍ وَاحِدٍ وَسَنَذَكُرُهَا فِي تَرْجُمَةِ حَيْسًا وَهُوَ رَأْيُ الْفَارِسِيِّ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَذَكَرْتَهَا هُنَا لِأَنَّ  
أَبَا حَاتِمٍ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهَا مِنْ حَوَى قَالَ لِتَحْوِيَّهَا فِي لِيَوَائِهَا وَرَجُلٌ حَوَّاهُ وَحَاوٍ  
يَجْمَعُ الْحَيْسَاتِ قَالَ وَهَذَا يَعْضُدُ قَوْلَ أَبِي حَاتِمٍ أَيْضًا وَدَوَى الْحَيْسَةَ انطواؤها وَأَنْشَدَ  
ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي عَنقَاءِ الْفَزَارِيِّ طَوَى نَفْسَهُ طَيَّ الْحَرِيرِ كَأَنَّهُ حَوَى حَيْسَةً فِي  
رَبْوَةٍ فَهُوَ هَاجِعٌ وَأَرْضٌ مَحْوَاةٌ كَثِيرَةُ الْحَيْسَاتِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ اجْتَمَعُوا عَلَى ذَلِكَ  
وَالْحَوِيَّةُ كَسَاءٌ يُحْوَى حَوْلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يَرْكَبُ الْجَوْهَرِيُّ الْحَوِيَّةَ كَسَاءَ  
مَحْشُورٍ حَوْلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ وَهِيَ السَّوِيَّةُ قَالَ عَمِيرُ بْنُ وَهْبٍ الْجُمَحِيُّ يَمُ بَدْرٌ وَحُنَيْنٌ  
لَمَّا نَظَرَ إِلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ A وَحَزَرَ هُمْ وَأَخْبَرَ عَنْهُمْ رَأْيَ الْحَوَايَا عَلَيْهَا الْمَنَايَا  
نَوَاضِحٌ يَثْرَبُ تَحْمِلُ الْمَوْتَ النَّاقِعَ وَالْحَوِيَّةُ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلْجَمَالِ  
وَالسَّوِيَّةُ قَدْ تَكُونُ لغيرها وَهِيَ الْحَوَايَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْعَرَبُ تَقُولُ الْمَنَايَا عَلَى  
الْحَوَايَا أَيِ قَدْ تَأْتِي الْمَنِيَّةُ الشَّجَاعَ وَهُوَ عَلَى سَرِّجِهِ وَفِي حَدِيثٍ صَفِيَّةُ كَانَتْ تُحْوِي  
وَرَاءَهُ بَعَاءَةً أَوْ كَسَاءَ التَّحْوِيَّةُ أَنَّ تُدِيرُ كَسَاءً حَوْلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ ثُمَّ تَرَكِيهَ  
وَالاسْمُ الْحَوِيَّةُ وَالْحَوِيَّةُ مَرَكَبٌ يُهَيَّأُ لِلْمَرْأَةِ لِتَرْكَبَهُ وَدَوَى حَوِيَّةً  
عَمَلَهَا وَالْحَوِيَّةُ اسْتِدَارَةُ كُلِّ شَيْءٍ وَتَحْوَى الشَّيْءَ اسْتِدَارَ الْأَزْهَرِيُّ الْحَوِيَّةُ  
اسْتِدَارَةُ كُلِّ شَيْءٍ كَحَوِيَّةِ الْحَيْسَةِ وَكَحَوِيَّةِ بَعْضِ النُّجُومِ إِذَا رَأَيْتَهَا عَلَى نَسَقٍ  
وَاحِدٍ مُسْتَدِيرَةً ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمَالِكُ بَعْدَ اسْتِحْقَاقِ الْحَوِيَّةِ الْعَلِيلُ  
وَالدَّوِيَّةُ الْأَحْمَقُ مَشَدَّدَاتُ كُلِّهَا الْأَزْهَرِيُّ وَالْحَوِيَّةُ أَيْضًا الْحَوْضُ الصَّغِيرُ يُسَوَّى بِهِ  
الرَّجُلُ لِبَعِيرِهِ يَسْقِيهِ فِيهِ وَهُوَ الْمَرَكُورُ .

( \* قوله « وهو المركور » هكذا في التهذيب والتكملة وفي القاموس وغيره ان المركور  
الحوض الكبير ) يقال قد احتوى يوت حوى ياء والحوايا التي تكون في القيعان فهي  
حفائر ملاءتوية يملؤها ماء السماء فيقى فيها دهرًا طويلًا لأن طين أسفلها علكة  
صلابة يمسك الماء واحدها حوى ياء وتسميها العرب الأمعاء تشبيهاً بحوايا  
البطن يستندقع فيها الماء وقال أبو عمرو الحوايا المساطح وهو أن يعمدوا

إلى الصَّفا فيحون له تراباً وحجارة تَحْدِسُ عليهم الماءَ واحدها حَوَيْسَة قال ابن بري الحَوَايا آبار تحفر ببلاد كَلَاب في أَرْض صُلَابة يُحْدِس فيها ماء السيول يشربونه طُولَ سنتهم عن ابن خالويه قال ابن سيده والحَوَيْسَة صفاة يُحاط عليها بالحجارة أو التراب فيجتمع فيها الماء والحَوَيْسَة والحَوَيْسَة والحَوَيْسَة والحَوَيْسَة ما تَحَوَّى من الأَمعاء وهي بَنَاتُ اللَّبَدِ وقيل هي الدُّوارة ومنها والجمع حَوَايا تكون فَعَائِل إن كانت جمع حَوَيْسَة وفَوَاعِل إن كانت جمع حَوَيْسَة أو حَوَايا الفراء في قوله تعالى أو الحَوَايا أو ما اخْتَلَطَ بِعَظْمِ هِيَ المَبَاعِرُ وبناتُ اللبن ابن الأعرابي الحَوَيْسَة والحَوَيْسَة واحد وهي الدُّوارة التي في بطن الشاة ابن السكيت الحَوَاياتُ بَنَاتُ اللبن يقال حَوَايَةٌ وحَوَاياتٌ وحَوَاياتٌ ممدود أبو الهيثم حَوَايَةٌ وحَوَايا مثل زاوية وزَوَايا ومنهم من يقول حَوَيْسَة وحَوَايا مثل الحَوَيْسَة التي توضع على ظهر البعير ويركب فوقها ومنهم من يقول لواحدتها حَوَايا وجمعها حَوَايا قال جرير تَضُغُو الخَنَانِيصُ والغُولُ التي أَكَلَتِ في حَوَايا دَرُومِ اللَّيْلِ مَجْعَارِ الجوهري حَوَيْسَة البطن وحَوَاية البَطْنِ وحَوَايا البطن كله بمعنى قال جرير كأنَّ نَقِيقَ الحَبِّ في حَوَايا نَقِيقُ الأَفَاعِي أو نَقِيقُ العَفَارِبِ وَأَنشد ابن بري لعليّ كرم الله وجهه أَضْرِبُهُمْ وَلَا أَرَى مُعَاوِيَةَ الجَاظِ العَيْنِ العَظِيمِ الحَوَايَةَ وقال آخر ومَلَجُ الوَشِيقَةِ في الحَوَايَةَ يعني اللبن وجمع الحَوَايَةَ حَوَايا وهي الأَمعاء وجمع الحَوَايا حَوَاوٍ على فَوَاعِلَ وكذلك جمع الحَوَاية قال ابن بري حَوَاوٍ لا يجوز عند سيبويه لأنَّه يجب قلب الواو التي بعد أَلِفِ الجَمع همزة لكون الأَلِفِ قد اكتنفها واوان وعلى هذا قالوا في جمع شَاوِيَةَ شَوَايا ولم يقولوا شَوَاوٍ والصحيح أَن يقال في جمع حَوَاية حَوَايا ومن قال في الواحدة حَوَيْسَة فوزن حَوَايا فَعَائِل كصَفِيَّة وصَفَايا وأَعلم الليث الحَوَايَةَ أَلِفُ الحَوَايَةَ يُدَانِي بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ تقول هم أَهل حَوَايَةَ واحد والعرب تقول المُجْتَمَعِ بِيوتِ الحَيِّ مَحْتَوَى وَمَحْتَوَى وحَوَايَةَ والجمع أَحَوَايَةَ ومَحَاوٍ وقال ودَهْمَاءُ تَسْتَوُ في الجَزُورِ كَأَنَّهَا بِأَفْنِيَّةِ المَحَوَى حِصَانٌ مُقَيَّدٌ ابن سيده والحَوَايَةَ والمَحَوَى كلاهما جماعة بيوت الناس إذا تدانت والجمع الأَحوية وهي من الوَبَرِ وفي حديث قَيْلَةَ فَوَاللَّنا إِلى حَوَايَةَ ضَخْمِ الحَوَايَةَ بيوت مجتمعة من الناس على ماءٍ ووَاللَّنا أَي لَجَأُنا ومنه الحديث الآخر وَيُطَلَّبُ في الحَوَايَةَ العَظِيمِ الكَاتِبُ فما يُوجَدُ والتَّحَوَيْسَة الانْقِباسُ قال ابن سيده هذه عبارة اللحياني قال وقيل للكلبة ما تَصْنَعِينَ مَعَ اللَّيْلِ المَطِيرَةَ ؟ فقالت أُحَوَّى نَفْسِي وَأَجْعَلُ نَفْسِي عِنْدَ اسْتِي قال وعندي أَنَّ النَّحَوَى الانْقِباسُ والتَّحَوَيْسَة القَبْضُ والحَوَيْسَة طائر صغير عن كراع

وتَحَوَّيَ أَي تَحَمَّعَ واستدارَ يقال تَحَوَّتِ الحَيَّةُ والحَوَاةُ الصوتُ كالخَوَاةِ والخاءُ أَعلى وحوَّيَّ اسمٌ أَنشد ثعلب لبعض اللصوص تقولُ وقد نَكَتْ يَدْتُهَا عن بلادِها أَتَفْعَلُ هذا يا حوَّيَّ على عَمْدٍ ؟ وفي حديث أَنَسِ شفاعتي لأَهْلِ الكِبَائِرِ من أُمَّتِي حتى حَكَمَ وحاءٍ هما حيان من اليمن من وراء رَمْلٍ يَبْدُرِينَ قال أَبُو موسى يجوز أن يكون حا من الحَوَّةِ وقد حُدِّثَ لامُهُ ويجوز أن يكون من حَوَّيَ يَحَوِّي وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَقْصُورًا لا مَمْدُودًا قال ابن سيده والحاءُ حرفُ هجاءٍ قال وحكى صاحب العين حَيَّ يَتُّ حاءٌ فإذا كان هذا فهو من باب عييت قال وهذا عندي من صاحب العين صنعة لا عربية قال وإنما قضيت على الألف أنها واو لأن هذه الحروف وإن كانت صوتاً في موضوعاتها فقد لَحِقَتْ مَلَأَتْ حَقَّ الأَسْمَاءِ وصارت كمالٍ وإبدال الألف من الواو عيناً أَكْثَرَ من إبدالها من الياء قال هذا مذهب سيويه وإذا كانت العين واواً كانت الهمزة ياء لأن باب لو يَتُّ أَكْثَرَ من باب قوَّةٍ أَعني أَنه أَنْ تكون الكلمة من حروف مختلفة أَولى من أَنْ تكون من حروف مثنفة لأن باب ضَرَبَ أَكْثَرَ من باب رَدَدْتُ قال ولم أَقْضِ أَنها همزة لأن حا وهمزةٌ على النسق معدوم وحكى ثعلب عن معاذٍ الهَرَّاءِ أَنه سمع العرب تقول هذه قصيدة حاوِيَّةٍ أَي على الحاء ومنهم من يقول حائِيَّةٍ فهذا يقوِّي أن الألف الأخيرة همزة وضُعْفِيَّةٌ وقد قدَّما عدم حا وهمزةٌ على نَسَقٍ وحَم قال ثعلب معناه لا يُنْذِرُونَ قال والمعنى يا مَنُصُورِ اقْضِ بِهذا لَهم أَوْ يا ا□ قال سيويه حم لا ينصرف جعلته اسماً للسورة أَوْ أَضْفَتْ إِلَيْهِ لِأَنَّهُمْ أَنْزَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ اسْمِ أَعْجَمِي نَحْوِ هَابِيلِ وَقَابِيلِ وَأَنْشَدَ وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَمِيمٍ آيَةً تَأْوِيلُهَا مِنْ سَاقِ تَقْيِيٍّ وَمُعْرَبُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ هَكَذَا أَنْشَدَهُ سَيْبُوهُ وَلَمْ يَجْعَلْ هُنَا حا مَعَ مِيمِ كاسمِينِ ضَمَّ أَحَدَهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ إِذْ لَوْ جَعَلَهُمَا كَذَلِكَ لَمَدَّ حا فَقَالَ حاءٌ مِيمٌ لِيَصِيرَ كَحَضْرَمَوْتٍ وَحَيَّوَةٍ اسْمِ رَجُلٍ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَإِنَّمَا ذَكَرْتُهَا هُنَا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الكَلَامِ ح ي و وَإِنَّمَا هِيَ عِنْدِي مَقْلُوبَةٌ مِنْ ح و ي إِما مَصْدَرٌ حَوَّيْتُ حَيَّةً مَقْلُوبٌ وَإِما مَقْلُوبٌ عَنِ الحَيَّةِ الَّتِي هِيَ الهامَّةُ فِيمَنْ جَعَلَ الحَيَّةَ مِنْ ح و ي وَإِنَّمَا صَحَّتِ الواوُ لِنَقْلِهَا إِلَى العِلْمِيَّةِ وَسَهَّلَ لَهم ذَلِكَ القَلْبُ إِذْ لَوْ أَعْلَسُوا بَعْدَ القَلْبِ والقَلْبُ عِلَّةٌ لَتَوَالَى إِعْلانٌ وَقَدْ تَكُونُ فَيَعْلَةُ مِنْ حَوَّيَ يَحَوِّي ثَمَّ قَلِبَتِ الواوُ ياءٌ لِلكسرةِ فَاجْتَمَعَتِ ثَلَاثُ ياءاتٍ فَحذفت الأَخيرةُ فَبَقِيَ حيةٌ ثَمَّ أُخْرِجَتْ عَلَى الأَصْلِ فَقِيلَ حَيَّوَةٌ